

7- آية وتفسير

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:00:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم هذه الآية الكريمة اسميها بعض السلف باية المحنة يعني اية الامتحان والاختبار ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يعني ان من علامات محبة الله عز وجل - [00:00:22](#)

هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الشأن ان يحبك الله لا ان تحب الله كل يحب الله لكن هل هل ان الله عز وجل يحبك او لا؟ هذا يتوقف على محبتك للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)

عليه وسلم ولهذا قال قل ان كنتم تحبون الله يعني حقيقة فاتبعوني. يعني اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيدة وعبادة ومنهج وسلوكا يحببكم الله. هذه هي الثمرة والنتيجة - [00:01:01](#)

فذكر الله عز وجل فائدتين لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الفائدة الاولى نيل محبة الله تعالى يعني ان الله عز وجل يحبك. والفائدة الثانية حصول المغفرة والرحمة. قال ويغفر لكم ذنوبكم والله - [00:01:21](#)

غفور رحيم فهذه الآية الكريمة فيها فوائد منها اولا بيان شأن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفضيلته وانه سبب لنيل محبة الله عز وجل ومنها ايضا اثبات المحبة لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى يحب ويحب كما قال عز وجل يا - [00:01:43](#)

ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ومنها ايضا فضيلة محبة الله عز وجل للعبد والله تعالى اذا احب العبد يسره ليسرى وجنبه العسر - [00:02:10](#)

وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا احب عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل اني احب فلانا ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فيحبه جبريل في نادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلان - [00:02:34](#)

فاحبوه فيحبونه فيوضع له القبول في الارض وينال محبة الله تعالى مع محبة الناس الناس له واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم له ثمرات جليلة وفوائد عظيمة منها اولا ان الانسان اذا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

احب الرسول عليه الصلاة والسلام فان اتبعه سبب لمحبتة ومنها ايضا ان الانسان اذا اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يكون في سيره الى الله وسطا بين الغاري في دينه - [00:03:26](#)

والجافي عنه بان طريق النبي عليه الصلاة والسلام هي الطريق المستقيم. وهي المنهج القويم. فالانسان اذا اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام يكون سيره وسط بين الغالي في دينه الذي يتشدد ويتزمت ويتنطع وبين الجافي الذي - [00:03:43](#)

يدع السنة بل ربما ترك الواجبات ثالثا من فوائد اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان يكون له قدوة وامام فانت اذا اتبعت الرسول عليه الصلاة والسلام كان لك ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لك قدوة واماما - [00:04:04](#)

بخلاف الذي يتبع غير النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا يكون قدوة ولا اماما. فالذي مثلا يتبع الائمة احد الائمة اجل من اه من ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد هؤلاء هؤلاء العلماء الاجلاء والائمة الفضلاء اتباعهم ليس حجة لانه يحتج باقوالهم - [00:04:25](#)

ولا يحتج باقوالهم فاقوالهم ليست حجة بل انهم رحمهم الله صرحوا عنا ان الانسان متى رأى قولا من اقوالهم مخالفا لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه يضرب به عرض الحائط - [00:04:50](#)

ومن ومن الآثار الحميدة لاتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان يتمكن من اقناع غيره ويكون معه حجة امام الله عز وجل

فيتمكن من اقناع غيره لانه لو جاءك رجل وقال لم تفعل هذا ما دليلك على هذا؟ تقول لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل هذا -

[00:05:08](#)

وهذه حجة ودليل بخلاف الذي يتبع الشيخ الفلاني او الامام الفلاني لو قلت له لماذا تفعل هذا؟ سيقول لك لان الامام فلان يقول كذا نقول قول الامام فلان ليس حجة. هو يحتج لاقواله ولا يحتج باقواله - [00:05:31](#)

وايضا يكون لك حجة امام الله تعالى. لانك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان او فلان. لن تسأل عما قال الامام احمد او الشافعي او مالك او ابي حنيفة وانما ستسأل عما جاءت به الرسل - [00:05:49](#)

قال الله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ومن الاثار الحميدة لاتباع السنة لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان كلما كان اتبع للرسول عليه الصلاة والسلام كان - [00:06:08](#)

ابعد عن البدعة فيكره البدع وينبذها. فكما انه لا يجتمع اخلاص وشرك فلا يجتمع سنة وبدعة اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من المتأسين برسول الله صلى الله عليه وسلم المتبعين له. وان يرزقنا جميعا الاخلاص - [00:06:23](#)

في القول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين -

[00:06:45](#)